International Journal for Research in Education

Volume 45
Issue 2 *Vol. (45), issue(2), July 2021*

Article 6

2021

The Effectiveness of a Training Program of Improving Arabic Language Teaching Practices on Developing Reading Comprehension Skills of Grade-Ten Students in Oman "This article is extracted from an unpublished PhD dissertation by the first author"

Dr. Maryam Hasan Al Balushi
The Ministry of Education, Sultanate of Oman, maryamalbulushi1976@gmail.com

Dr. Rayya Salim AL Manthari
College of Education, Sultan Qaboos University,

Prof. Ali Mahdi Kazem
College of Education, Sultan Qaboos University,

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Curriculum and Instruction Commons

Recommended Citation

Al Balushi, Dr. Maryam Hasan; AL Manthari, Dr. Rayya Salim; and Kazem, Prof. Ali Mahdi (2021) "The Effectiveness of a Training Program of Improving Arabic Language Teaching Practices on Developing Reading Comprehension Skills of Grade-Ten Students in Oman "This article is extracted from an unpublished PhD dissertation by the first author"," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 2 , Article 6.
Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss2/6

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية

International Journal for Research in Education (IJRE)

Vol. (45), Issue (2) July 2021 - المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

Manuscript No. : 1614

The Effectiveness of a Training Program of Improving Arabic Language Teaching Practices on Developing Reading Comprehension Skills of Grade-Ten Students in Oman

This article is extracted from an unpublished PhD dissertation by the first author

فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان

هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه غير منشورة للباحثة الأولى

Recevied Date تاريخ الاستلام	Apr-2020	Accepted Date تاريخ القبول	June-2020	Published Date تاريخ النشر	July-2021

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.45.2.21-pp166-199

Dr. Maryam Hasan Al Balushi
The Ministry of Education,
Sultanate of Oman

Dr. Rayya Salim AL Manthari
College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Prof. Ali Mahdi Kazem
College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

د. مريم بنت حسن البلوشي
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عُمان
maryam.biloshi@moe.om

د. ريا بنت سالم المنذري
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

أ. د. علي مهدي كاظم
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

The Effectiveness of a Training Program of Improving Arabic Language Teaching Practices on Developing Reading Comprehension Skills of Grade-Ten Students in Oman *

Abstract

The purpose of the study was to explore the effectiveness of a training program of enhancing Arabic language teaching practices on developing grade-ten students' reading comprehension skills in Oman. The study sample consisted of 40 teachers and 400 male and female students. A training program, an observation form and a reading comprehension test were developed. The results showed there are statistically significant differences between the average scores of the experimental and the control groups after applying the teaching practices for developing reading comprehension skills (the literal, the inferential, the critical, the aesthetic and the creative). This also applied to the total score, with the experimental group outperforming the control group. There is no statistically significant effect of the interaction between the study group type and gender in developing these skills among Arabic language teachers. The study results indicated that there are differences in developing reading comprehension skills between male and female grade-ten students in both study groups, in favor of females. The researcher recommends organizing training courses for Arabic language teachers to improve reading comprehension skills when analyzing a passage and to benefit from the designed observation form.

Keywords: training, teaching practices, reading comprehension

* This article is extracted from an unpublished PhD dissertation by the first author, Maryam Hasan Al Balushi, titled " The effectiveness of a training program based on the constructivism theory in developing the practices of Arabic teachers in develping the reading comprehension skills of grade ten student in the Sultanate of Oman and teachers attitudes towards constructive teaching. Sultan Qaboos university, Sultanate of Oman.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان *

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان. وتكوّنت العينة من 40 معلمًا ومعلمة و400 طالب وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة أُعدّ برنامج تدريبي، وبطاقة ملاحظة واختبار للفهم القرائي. من أبرز النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لممارسات معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي) وفي الدرجة الكلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى أقل من أو يساوي (α=0.05) للتفاعل بين نوع المجموعة ومتغير الجنس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث. أوصت الدراسة بتدريب المعلمين؛ لتمكينهم من مهارات الفهم القرائي، وتوظيف بطاقة الملاحظة الصفية المعدة لغرض الدراسة في الإشراف التربوي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الممارسات التدريسية، الفهم القرائي

* هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه غير منشورة للباحثة الأولى مريم بنت حسن البلوشي. بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان واتجاهات المعلمين نحو التدريس البنائي "[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس . سلطنة عمان.

مقدّمة

يُمثّل الفهم القرائي الغاية الرئيسة من تعلُّم القراءة بصفة خاصة، والمحصّلة النهائية لتعليم مهارات اللغة الأخرى بصفة عامة؛ فالاستماع والتحدث والكتابة أيضًا غايتها الوصول إلى الفهم، وعندما يكتمل اكتساب المتعلمين لمهارات اللغة كلها يصل الفهم لديهم إلى مرحلة عليا تعينهم على التفكير المنظم، وتجعلهم قادرين على التمييز بين الموضوعات والقضايا وإدارة المعارف المتجددة حولهم إدارة واعية ومنطقية.

وترتبط القراءة ارتباطًا وثيقًا بحواس القارئ المختلفة خاصة حاسة البصر، وهي الخطوة الأولى في طريق التعلّم لفكّ رموز الحروف والكلمات، وتمريرها للدماغ في عمليات ذهنية بهدف الانتقال من المعلوم إلى المجهول في عالم المعرفة، والتقدم لفهم التاريخ واكتشاف الكنوز الخفية في العقل واللغة، ومعها يعلو مستوى التنوير الفردي للقارئ، وترقى توجهاته في التنشئة الاجتماعية، وتترسخ قيمه الأخلاقية وتزداد معرفته العامة والأكاديمية (Sağirli, 2016). ومن أجل بناء المعنى ووصول القارئ إلى مرحلة فهم المقروء يعتمد ذلك بالدرجة الأولى على وجود علاقة وجدانية بينه وبين موضوع النص، والتفاعل معه من خلال ربط محتواه بالمعرفة السابقة، وتتزامن مع هذا التفاعل سلسلة من العمليات المعقدة فسيولوجيًا ونفسيًا ولغويًا واجتماعيًا ومعرفيًا (Çer & Şahin, 2016).

والفهم القرائي هو القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطلبة نحو التعلم والتحصيل والنجاح في المواد الدراسية كافة، وهو الغاية النهائية التي يهدف القارئ للوصول إليها، ويسعى المعلّم إلى تحقيقها ضمن مخرجات التعلم. وأكدت دراسة بارنس(Barnes, 2012) ، ودراسة صاغيرلي (Sağirli, 2016) أن الوصول إلى النجاح الأكاديمي لا يتحقق إلا بوجود مهارتي القراءة والفهم، وكلما نمَت مهارات فهم المقروء لدى الطالب ارتفع مستواه التحصيلي. وأشارت دراسة محمود (2012) إلى وجود علاقة طردية بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الفهم القرائي؛ فضعف التحصيل يعود إلى ضعف مهارات الطالب في الفهم القرائي. وذكر الدخيل (2006) أن القراءة الجاهرة تقاس بشيئين هما: فهم المقروء، وصحة النطق والإلقاء المعبّر عن المعنى.

وتصنّف مهارات الفهم القرائي في مستويات مختلفة ومتدرجة تبدأ بالفهم الحرفي المباشر وهو أدنى مستوى للفهم، وتنتهي بالفهم الإبداعي وهو أعلى مستوى من مستويات الفهم. ويبين الأدب التربوي اختلافًا واضحًا بين الباحثين في تصنيف المستويات وتسميتها وعددها وما تتضمّن من مهارات فرعية متداخلة؛ فمنهم من صنّفها إلى ثلاثة مستويات تشمل مستوى الفهم الأساسي للقراءة، ومستوى الفهم الاستنتاجي أو الضمني، ومستوى الفهم الناقد. وهذا التصنيف اعتمدته دراسة سليمة (2013). والتصنيف الرباعي الذي اعتمدته دراسة طومسون (Thompson,

(2000، وورد أيضًا في دراسة المطاوعة (2000)، ويتضمّن: المستوى الحرفي والتفسيري والناقد والإبداعي. وأشارت دراسة السخني (2007) أن بعض التقسيمات لمستويات الفهم القرائي وضعت المستويين الناقد والإبداعي في مستوى واحد. واعتمدت بعض الدراسات التصنيف الخماسيّ، مثل دراسة المالكي (2008)، ودراسة نهابة (2013)، ودراسة محمد (2014)، ودراسة الذيباني (2014)، ودراسة البلوشية (2020) والمستويات الخمسة هي: الفهم المباشر والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي .

ومن الملاحظ في تصنيف الباحثين لمستويات الفهم القرائي اتفاقهم في التدرج بين المستويات من البسيط إلى المعقّد ومن السهل إلى الصعب، فهي تبدأ بالحرفي المباشر الذي لا خلاف عليه في الدراسات جميعها، وتنتهي بالتطبيقي أو التقويمي أو الإبداعي. وقد وجّهت مقاطعة كوينزلاند التعليمية في استراليا في الوثيقة التي أصدرتها بعنوان Teaching Reading and Viewing إلى التركيز في تعليم القراءة على تطوير مستوى الطلاقة عند الطلاب، وتوسيع مداركهم ومعارفهم، وتوسيع مستويات الفهم لديهم بالانتقال من المستوى الحرفي إلى المستويين الاستنتاجي والناقد (Qunsland Governent, 2010).

ورغم اتفاق التربويين على أهمية الفهم القرائي في تنمية خبرات الطلبة، وترقية مفاهيمهم، وصقل أذواقهم، وإعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة والإبداع فيها، يعكس الواقع التربوي تعثرًا في تنمية مهاراتهم؛ فالطلبة يواجهون تحديات في إتقان مهارات القراءة بصفة عامة ومهارات الفهم القرائي بصفة خاصة. وتتجلّى بعض مظاهر الضعف في اختصار فهم المقروء في الجانب السطحي غير المتعمق للتراكيب اللغوية (العيسوي والضنحاني، 2006). وحددت دراسة عبابنة (2015) بعض مظاهر ضعف الطلبة في مهارات الفهم الاستنتاجي، منها: ضعف القدرة على تحديد العنوان المناسب للموضوع، وبيان تفاصيل الموضوع، واستنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة، واستنتاج هدف الكاتب من كتابة النص المقروء. وجاء في نتائج دراسة أحمد ومجيد (2013) حصول 60% من التلاميذ على أقل من نصف الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي.

وطلبة الصف العاشر الأساسي شأنهم شأن الطلبة في الصفوف الأخرى؛ فهذا الضعف في مهارات الفهم القرائي تراكمي من الصفوف السابقة؛ إذ شاركت السلطنة في الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة PIRLS لطلبة الصف الرابع الأساسي في دورة 2011 ودورة 2016، وكانت النتائج في المشاركة الأولى غير مرضية؛ إذ جاءت السلطنة في مرتبة متأخرة، وهي المرتبة 44 ضمن 45 دولة مشاركة(وزارة التربية والتعليم، 2011)، أما في المشاركة الثانية تحسّن أداء التلاميذ بصفة عامة، مع تفوّق الإناث على الذكور في جميع المقاييس المعيارية للأداء (وزارة التربية والتعليم، 2016أ). وسعَت وزارة التربية والتعليم إلى بذل جهود لمعالجة قضية تعليم القراءة ومشكلاتها وضعف الطلبة فيها. من ذلك تطوير المناهج ووثائق التقويم، وإجراء الدراسات وإقامة الندوات. ومن الدراسات

التي أجرتها الوزارة دراسة الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، التي توصّلت في نتائجها إلى أسباب الضعف القرائي لدى الطلبة، منها: أسباب متعلّقة بالمعلم تمثّلت في ضعف معرفته بأساليب تدريس مهارات القراءة. وفي محور مستويات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في بعض مهارات فهم المقروء حازت كفاية قدرة التلاميذ على التمييز بين الحقيقة والخيال أعلى متوسط، بينما حازت كفاية تعرف معنى المفردة أدنى متوسط (وزارة التربية والتعليم، 2005) .

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تلك الدراسة أن إتقان التلاميذ لجميع كفايات فهم المقروء دون المستوى المطلوب في نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. والسبب قد يعود إلى قلّة معرفة المعلمات بأساليب تنمية كفايات فهم المقروء، وضعف مقدرتهن على تكييف طرق التدريس وإستراتيجياته لتلبية حاجات التلاميذ مما يستوجب ضرورة التدريب (وزارة التربية والتعليم، 2005). وتوصلت دراسة ميدانية أجرتها اللجنة المركزية لتطوير الأداء اللغوي بوزارة التربية والتعليم حول مدى امتلاك معلم اللغة العربية في سلطنة عمان للكفايات الأساسية إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة البالغ حجمها (495) معلمًا ومعلمة يواجهون صعوبة في تحديد الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في تسلسل الأحداث وتتابع المشاهد وتطورها في النص القرائي، ونادرًا ما يمتلكون القدرة على توظيف المقروء في حل مشكلات مشابهة. وتشير التقارير الفنية الصادرة من دائرة الإشراف التربوي بالوزارة التي اعتمدت عليها الدراسة الميدانية في تفسير نتائجها إلى اعتماد غالبية المعلمين على طرق التدريس التقليدية، وعدم الاهتمام بتنمية تفكير طلابهم، والاكتفاء بالشرح والتحليل الوصفي للمعلومات (وزارة التربية والتعليم، 2015).

وربطت دراسة الدخيل (2006)، ودراسة عبابنة (2015)، ودراسة أبي سرحان (2014) ضعف الطلبة في مهارات الفهم القرائي بأداء المعلم وممارساته التدريسية؛ وذلك باعتماد المعلمين على طرق التدريس التقليدية، والتركيز في تدريس القراءة على المهارات السطحية، وهي مهارات التذكر والتّعرف والفهم العام والفهم الجزئي، دون الاهتمام بدرجة كافية بمهارات الفهم العليا المرتبطة بالتفكير، مثل: الاستنتاج والتمييز والموازنة ونقد المعلومات وتفسيرها وبيان مصدرها، والتدقيق في فحص الوقائع، والتقويم وإصدار الأحكام وحل المشكلات.

وأوصت دراسات كثيرة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات جديدة في تنمية مهارات الفهم القرائي، منها: دراسة صومان وعبدالحق (2014) التي ركزت على عقد ورش عمل لتدريب معلمي اللّغة العربية ومعلماتها على تطبيق إستراتيجية ما وراء المعرفة، لرفع كفاءتهم خاصة في تدريس القراءة، ودراسة أبي سرحان (2014) التي وجّهت لتدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجية التّعليم التّبادلي، ودراسة نهابة (2013) التي أوصت بتضمين برامج الدورات التدريبية أثناء الخدمة على تطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة بصفة خاصة، وفروع اللغة العربية بصفة عامة، ودراسة التميمي وجميل (2015) التي أوصت بإقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مادة المطالعة للمرحلة الإعدادية على استعمال النماذج الفعّالة في التدريس ومنها أنموذج "بارمان."

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

ويشير العدوان وداود (2016، ص. 34) إلى أن "أفضل طريقة كي يتعلّم المعلّمون كيفية التدريس بالطريقة البنائية هي أن يتعلّموا بالطريقة البنائية"، نظرا لأهمية التدريب في إكساب المعلمين المهارات التدريسية وتطوير أدائهم وتنمية مهارات التعلم لدى طلبتهم. واعتمدت الدراسة الحالية المدخل البنائي بالاستفادة من التطبيقات التربوية لمبادئ النظرية البنائية بهدف تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية للفهم القرائي، وتنمية مهارات الفهم لدى طلبتهم في الصف العاشر الأساسي.

ومن أهم مبادئ النظرية البنائية الانطلاق في التعلّم من المعارف السابقة التي يمتلكها المتعلّمون، وتقديم أنشطة ونصوص مرتبطة بحياتهم، وتغيير بنيتهم المعرفية وإشراكهم في عملية التعلّم (Bhattacharjee, 2015). وغيّرت النظرية البنائية أدوار كل من المعلم والمتعلم؛ فالمعلمون ميسّرون للتعلّم، والمتعلمون مستكشفون يبحثون عن المعرفة ويتوصّلون إليها بأنفسهم (Kara, 2018)، والمعلم منظّم لبيئة التعلم، ومتقبّل لذاتية المتعلمين، ومشجّع على التفكير العلمي، ومستخدم لإستراتيجيات التدريس البنائية كالاستقصاء، وحل المشكلات، وخرائط المفاهيم. والمتعلّم باحث عن معنى لخبراته مع مهام التعلّم، ومكوّن لمعرفته الجديدة، ومشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه (السعيدي، 2012). وترفض البنائية فكرة أن يكون التعلّم مجرد نقل للمعلومات، بل عملية بناء، وإعادة بناء للمعارف التي يمتلكها المتعلّم؛ فالمتعلمون يفسّرون المعلومات الجديدة على أساس معرفتهم السابقة بها، ويتفاعلون مع النص المقروء في سبيل تكوين معاني وخبرات جديدة. والتدريس البنائي يستند على الاعتقاد بأن التعلّم يحدث بتشارك المتعلمين ونشاطهم في عملية بناء المعنى والمعرفة. كذلك يعزز التدريس البنائي التفكير النقدي، ويخلق الدوافع المستقلة للمتعلمين (إبراهيم، 2014). ومن بين التغييرات التي أحدثتها مبادئ النظرية البنائية في الممارسات التدريسية احترام خبرات المتعلمين السابقة والأخذ بوجهات نظرهم في بناء المعرفة، ومحاولة تقليل الفجوات الواسعة بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة (Larochelle et al., 2006).

ويظهر دور المعلم في تنمية الفهم القرائي عند تدريس القراءة بالطريقة البنائية في العناصر الثلاثة السابقة؛ إذ بإمكان المعلّم التأثير في معارف المتعلّم السابقة من خلال التوجيه نحو قراءات معينة تراعي ميولهم ونموهم العقلي بما يتناسب مع موضوعات المقرر الدراسي قبل تدريس كل موضوع. أما بالنسبة لعنصر النص القرائي، فإن للمعلم الحرية المطلقة في اختيار نصوص خارجية تثري فكرة النص المقرر في المنهج، في حالة جموده، وعدم توافر سمات الجذب والتشويق فيه شكلًا ومضمونًا. وبالنظر إلى دور المعلّم في تحقيق الفهم من خلال عنصر السياق، تظهر لديه مساحة الإبداع في التدريس من خلال اختيار الإستراتيجيات المناسبة لتدريس النص، وتهيئة البيئة الصفية، وتسخير الإمكانات والوسائل المعينة لضمان دافعية المتعلّم وتفاعله مع النص، وإثارته

ذهنيًا ونفسيًا. ويسهم المدخل البنائي في التدريس في تطوير مهارات التعلّم التي يتطلبها القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك التفكير العلمي والنقدي وحل المشكلات والإبداع والعمل الجماعي ومهارات الاتصال (Lee, 2016).

إن المعلم العماني بحاجة إلى أن يطوّر من أدائه وممارساته في التدريس كي يكون مؤثرًا وملهمًا في العملية التعليمية، وكي يغيّر من الصورة النمطية في أذهان بعض أفراد المجتمع العماني التي وضعته في بعض الجوانب في مكانة دون التي يستحقها، وهذا ما أشارت إليه دراسة أمبوسعيدي وآخرين (2018) التي هدفت إلى تعرّف صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع، وعزت الدراسة الأسباب التي أدّت إلى تكوّن نظرة سلبية لدى البعض عن المعلم العماني إلى ممارسات المعلم في التدريس، مثل قيامه بكتابة الدرس بالكامل في السبورة المدرسية دون شرح، وتحوّل دوره من مربٍ ومعلم إلى ناقل للمعرفة فقط، وتمسّك بعضهم بالتدريس التقليدي، وتجاهل التغيرات الحاصلة في طريقة تفكير الطلبة وطرق تعلّمهم.

إن الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في تدريس القراءة ومهارات الفهم القرائي ليست بالمستوى المأمول في عصر يضجّ بالتطور في مجال التربية والتعليم وشتّى مجالات المعرفة الذي يتطلّب من المعلّم مواكبة نتائج البحوث العلمية التطبيقية، والتزوّد بأحدث طرائق التدريس الكفيلة بضمان تعلّم فاعل للطالب، وتحقيق استقلاليته في مهارات القراءة على المدى البعيد؛ فقد أشارت دراسة المنذري (2013) إلى أن معلمي اللغة العربية يمثّلون السبب الرئيس في ضعف قدرة طلبتهم على ربط الأفكار في أي نص أو اكتساب فهم أساسي؛ وذلك بسبب عدم معرفتهم بأساليب التدريس المناسبة. وجاء في دراسة البحري (2016) أن السبب الرئيس لمشاكل الضعف القرائي – من بينها الفهم القرائي- هو عدم اهتمام معلمي اللغة العربية بالبحث عن أساليب التدريس الحديثة، خاصة تدريس مهارات القراءة. وذكر النصار (2016) في نتائج دراسته وجود ضعف في تمكّن معلمي اللغة العربية من مهارات قراءة النصوص اللغوية.

وجاء في تقارير الزيارات التخصصية والتشاركية الصادرة من دائرة الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم للعامين الدراسيين السابقين 2014/ 2015م، و 2015/ 2016م أن ضعف مهارات القراءة بصفة عامة لدى الطلبة، ومهارات فهم المقروء في المستويات العليا مردّه إلى اعتماد المعلمين على أسلوب الحوار والمناقشة في تدريس القراءة، وعدم التنويع في توظيف إستراتيجيات حديثة في التدريس، وقلة الاهتمام بوضع الخطط العلاجية لتنمية مهارات الطلاب في القراءة (وزارة التربية والتعليم، 2016ب).

وحرص الباحثون على إجراء استطلاع رأي في الحقل التربوي حول مشكلة الفهم القرائي؛ وذلك باستطلاع آراء عشر معلمات أوليات للغة العربية في محافظة جنوب الباطنة، وطرحت عليهن

ثلاثة أسئلة حول أبرز مهارات الفهم القرائي التي تعاني الطالبات فيها ضعفًا، وأسباب هذا الضعف، ومقترحات التطوير. وجاءت نتيجة الاستطلاع حول أبرز المهارات التي تعاني الطالبات ضعفًا فيها: مهارة استنتاج علاقات السبب والنتيجة، والمعاني الضمنية في النص، والتمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص، وبيان أصالة الفكرة ومنطقيتها، وتحديد أدقّ التراكيب في توضيح المعنى، وتحليل بنية النص، وتحديد أسلوب الكاتب وغرضه، واقتراح الحلول للمشكلة، وإبداء الرأي.

وجاءت نتيجة الاستطلاع حول أسباب الضعف أنها متعلقة بسببين رئيسين، هما: المنهج والمعلم. أما بالنسبة للمنهج فبعض موضوعاته لا تساعد على تناول مهارات الفهم القرائي بفاعلية، وأنشطته لا تغطي جميع مهارات الفهم ومستوياته. وأما بالنسبة للمعلم، فهو لا يمتلك معرفة كافية بمهارات الفهم القرائي ومستوياته، ولم يُدّرب عليها في مؤسسات الإعداد ولا في أثناء الخدمة، كذلك لم يُدرّب على إستراتيجيات حديثة في تدريس القراءة. أما فيما يتعلق بالمقترحات التطويرية التي تساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، فهي: تكثيف الحلقات النقاشية بين المعلمات حول مستويات الفهم القرائي، وتنفيذ دروس تطبيقية على مهارات الفهم القرائي، وتضمنين مهارات الفهم القرائي ضمن الأهداف السلوكية في دفتر الإعداد الكتابي مع التنويع في إستراتيجيات التدريس، وتفعيل دور المشرف التربوي في متابعة المعلمين وملاحظة مدى تمكنهم من تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، وتزويد المعلمين بنماذج لنصوص قرائية حُلّلت وفق مهارات الفهم القرائي بأنشطة وإستراتيجيات مختلفة، وتدريبهم عليها.

وتهدف الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

1. بناء برنامج تدريبي لتطوير الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبتهم.
2. تحديد فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها.
3. تحديد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

وتتمثّل أهمية هذه الدراسة في الأمرين الآتيين:

أ. إغناء الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول موضوعات الفهم القرائي وإستراتيجيات تنميته؛ لتعطي ضوءًا يستنير به الباحثون والمعلمون ولتزداد العناية بتدريسها على أسس علمية، ونظريات تربوية حديثة تحقق طموحات التطوير التربوي. والنظرية البنائية نموذج لذلك في الدراسة الحالية.

ب. تزويد واضعي المناهج ومشرفي اللغة العربية ومعلميها الأوائل بقائمة محكمة علميا بمهارات الفهم القرائي، وبمحتوى البرنامج التدريبي ومكوناته، والاستفادة من النماذج والإستراتيجيات البنائية الواردة في دليل البرنامج التدريبي.

وتضمّنت الدراسة المصطلحين الآتيين:

1. الممارسات التدريسية، التي عرّفها الصّغير والنصّار (2002، ص4) بأنها "السلوكيات والأفعال والطرق التي يستخدمها المعلمون داخل الصف لتقديم المادة التعليمية بغرض إحداث التعلم لدى التلاميذ". وتُعرّف إجرائيًا بأنها: الأساليب التي يتّبعها معلمو اللغة العربية ومعلماتها لتطوير أدائهم في معالجة مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في حصة القراءة، وتنميتها لدى طلبتهم لتؤدي إلى حدوث تعلّم يمكن ملاحظته وقياسه.

2. مهارات الفهم القرائي، التي عرّفها الزيني (2010، ص484) بأنها: "ربط معلومات النص بخبرات القارئ لاستنتاج الفكرة العامة، والتمييز بين الأفكار الفرعية والأفكار الأساسية، وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، وتفسير المفردات المجازية، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه". وتعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة من العمليات الأدائية والذهنية تتسم بالسرعة والدقة والإتقان يقوم بها طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان بهدف استخلاص المعاني الضمنية من المادة المقروءة في إطار خمسة مستويات، وهي: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي.

وفي ضوء ما تقدّم؛ تأتي هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان؟

وتسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم في التطبيق البعدي.

2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية الذكور والإناث في التطبيق البعدي.

3. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

4. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ويتمثّل في تنفيذ إجراءات البرنامج، وقياس فاعليته في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية (عينة الدراسة)، وما يلزم ذلك من ضبط العينة والقياسات القبلية والبعدية وإجراءات التطبيق وتحليل النتائج. وقد تألف التصميم التجريبي من ثماني مجموعات تجريبية وضابطة، على النحو الآتي:

أ. مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من المعلمين الذكور، وعددهم (20).
ب. مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من المعلمات الإناث، وعددهن (20).
ج. مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من الطلاب الذكور، وعددهم (200).
د. مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من الطالبات الإناث، وعددهن (200).

وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبتهم في الصف العاشر الأساسي في محافظة جنوب الباطنة في العام الدراسي 2018/ 2019م، والبالغ عددهم 91 معلمًا ومعلمة، أما عينة الدراسة؛ فقد تكوّنت من 40 معلمًا ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية، وتضم 20 من الذكور و20 من الإناث، وزّعوا مناصفة في مجموعتين ضابطة وتجريبية، ومثّل ممن يدرّسونهم عينة الطلبة، وبلغ عددهم 200 طالب و200 طالبة موزّعة مناصفة في مجموعتين تجريبية وضابطة.

واستند البرنامج التدريبي على قائمة محكمة بمهارات الفهم القرائي التي بلغ عددها 30 مهارة، موزّعة في خمسة مستويات؛ وهي: المباشر والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي، ويتضمن كل مستوى مجموعة مهارات فرعية للفهم القرائي. وتقوم فلسفة البرنامج على تنظيم معرفة المعلمين بمهارات الفهم القرائي وتصنيفاتها، والتطبيق عليها بنصوص قرائية قصيرة من خارج المنهج، ثم التحليل الناقد لتناول المنهج المدرسي للصف العاشر لمهارات الفهم القرائي، وإصدار الحكم على درجة تضمينها في المنهج، وبعد ذلك يقوم المتدربون بوضع أسئلة تحليلية للنصوص القرائية الواردة في المنهج استنادًا إلى قائمة مهارات الفهم القرائي في المستويات الخمسة، والتدرب على وضع اختبارات قصيرة تتضمن المهارات أيضًا.

ودُرّب أفراد العينة على مجموعة إستراتيجيات تدريسية منبثقة من التطبيقات التربوية للنظرية البنائية تساعدهم في تدريس القراءة بنهج جديد بعيدا عن الطرق الاعتيادية التي جعلت تدريس القراءة محصورًا في قالب محدد؛ إذ كان المعلمون يسيرون وفق خطوات نمطية تبدأ بطرح سؤال عام في مرحلة التهيئة للدرس، ثم القراءة الصامتة ومناقشة الفكرة العامة للنص، تليها القراءة الجهرية متبوعة بمناقشة المعلومات الواردة في النص مع بعض المعالجات المعجمية والأسلوبية. وكانت تلك النمطية لا تساعدهم في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ لذا قدّم البرنامج التدريبي تطبيقات

لتنمية مهارات الفهم القرائي في سياق إستراتيجيات تدريس وتعلم جديدة، وتم تطبيق كل نموذج أو إستراتيجية من خلال تحضير درس قرائي من منهج الصف العاشر الأساسي كتاب "لغتي الجميلة، مع تنفيذ أنشطة تطبيقية تفاعلية لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي.

واستند البرنامج التدريبي على الأمور الآتية:

1. نتائج استطلاع الرأي الذي أجري حول مشكلة الفهم القرائي: أسبابه ومقترحات علاجه.
2. قائمة مهارات الفهم القرائي بعد تحكيمها وإخراجها في صورتها النهائية.
3. مبادئ النظرية البنائية، وما توصلت إليه الدراسات السابقة حول فاعلية بعض الإستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وقد اختيرت مجموعة من النماذج والإستراتيجيات البنائية لبناء البرنامج التدريبي في ضوئها، متبوعة بالتطبيق بأنشطة بنائية، وشرح خطوات كل نموذج أو إستراتيجية من خلال تحضير درس قرائي من منهج الصف العاشر الأساسي، وفيما يلي نبذة عنها:

أ. نموذج التعلّم التوليدي (Generative Learning Model): يمثّل هذا النموذج رؤية فيجوتسكي للتعلّم البنائي الاجتماعي، ويتكوّن من أربع مراحل تعليمية، وهي: التمهيد، والتركيز، والتحدي، والتطبيق.

ب. نموذج دورة التعلم السباعية (Seven E 's): الذي يعد نموذجًا تعليميًا يوظفه المعلم في الموقف الصفي من خلال سبع مراحل إجرائية، تساعد التلاميذ على بناء معرفتهم بأنفسهم وتنمية مهاراتهم ومفاهيمهم العلمية، والمراحل السبع هي: الإثارة (التنشيط)، والاستكشاف، والتفسير (التوضيح)، والتوسع (التفكير التفصيلي)، والتمديد، والتبادل (التغيير)، والامتحان (الفحص).

ج. إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) للتعلم التعاوني: تعد هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات التعاونية (المعلومات المجزأة أو المتقطعة)؛ يتم من خلالها إشباع حاجات الطلبة ورغباتهم في التعلم؛ لما توفره لهم من تحفيز وتحدٍ لأفكارهم أثناء قيامهم بمهام الأنشطة التعاونية، وتنمية مهاراتهم القيادية. يمر تطبيق الإستراتيجية بثلاث مراحل، وهي: مرحلة المجموعات الأصلية، ومرحلة مجموعات الخبراء، والمرحلة الختامية الكلية.

د. إستراتيجية حل المشكلة (Problem Solving): يبني المتعلم في هذه الإستراتيجية لنفسه فهمًا ذا معنى من خلال مناقشة مشكلات مرتبطة بالواقع، تحفزه على التعلم والعمل والتفكير مع زملائه في إيجاد الحلول المناسبة في مجموعات صغيرة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

أداتا الدراسة

أولًا: بطاقة ملاحظة ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية للفهم القرائي. تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالفهم القرائي (مستوياته ومهاراته)؛ للخروج بقائمة مهارات للفهم تناسب المرحلة العمرية لطلبة الصف العاشر الأساسي، ومنها: عبدالباري (2010)؛ وعبدالله (2015)؛ وزاير وهاشم (2016). عُرضت القائمة المكوّنة من 45 مهارة على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج اللغة العربية وعلم النفس؛ لتحديد المهارات اللازمة لطلبة الصف العاشر الأساسي. وقد أجمع المحكّمون على مناسبة معظم المهارات لطلبة الصف العاشر الأساسي، واستبعاد 15 مهارة منها؛ وذلك لمناسبة بعضها لفهم النص الأدبي أكثر من النص القرائي، وبعضها الآخر جاء بمستوى أعلى من قدرات الطلبة في هذا الصف، واستقرت القائمة على 30 مهارة موزعة في خمس مستويات للفهم القرائي، وهي: المباشر والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي. وحُوّلت مهارات الفهم القرائي من القائمة النهائية إلى بطاقة ملاحظة، وكتبت بصيغة إجرائية تناسب ممارسات المعلم التدريسية في الموقف الصفي.

صدق بطاقة الملاحظة. عرضت بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين في المناهج وعلم النفس والإشراف التربوي، وأجريت بعض التعديلات عليها. واُعتمد التقدير الكمي لوصف الممارسة؛ إذ حُدّدت خمسة مستويات لأداء المعلم على النحو الآتي: بدرجة ممتازة (4)، بدرجة جيدة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة مقبولة (1)، بدرجة منعدمة (0). وتوصف ممارسات المعلم لمهارات الفهم القرائي بـ(منعدمة) في حالة عدم ظهور المهارة أثناء الملاحظة الصفية، سواء كان عدم ظهور المهارة يعود لضعف المعلم فيها، أو لطبيعة النص الذي لا يسمح بظهور بعض المهارات؛ مثل المهارات المرتبطة بوصف الشخصيات وتحديد عنصري الزمان والمكان التي هي مناسبة للنص القصصي ويتعذر تنميتها في النص المعلوماتي. وفيما يلي تفصيل للمهارات:

أ- مهارات مستوى الفهم المباشر، وعددها (4)، وهي:

1. يناقش المعلّم معالم النص من حيث نوعه وعناصره.
2. يقدّم فرصًا للطلبة لتنمية حصيلتهم اللغوية من خلال مناقشة بعض المفردات معجميًا.
3. يوجّه الطلبة نحو تحديد الكلمات المفتاحية في النص.
4. يناقش تتابع الأفكار الواردة في النص.

ب- مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي، وعددها (5)، وهي:

1. يثير تفكير الطلبة نحو استنتاج العلاقات بين الجمل.
2. يكلّف الطلبة باستنتاج غرض الكاتب من كتابة موضوع النص.

3. يناقش الطلبة في المعاني السياقية لبعض الكلمات الواردة في النص.
4. يحثّ الطلبة على تحديد التفاصيل الداعمة للأفكار الرئيسة الواردة في النص.
5. يوجّه الطلبة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى موقف ما، ومعرفة النتائج التي ترتبت عليه.

ج- مهارات مستوى الفهم النقدي، وعددها (7)، وهي:

1. يهتم بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية الواردة في النص.
2. يدرّب الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص.
3. يحفز الطلبة نحو استنتاج التشابه بين مضمون النص أو جزء منه، ومضمون آية كريمة، أو حديث شريف، أو بيت شعري.
4. يشجّع الطلبة على تكوين رأي شخصي حول حدث ما، أو قضية ما في النص مع التعليل عند الاقتضاء.
5. يطلب من الطلبة إصدار حكم على مضمون النص، وعلى مدى مناسبته لعصرهم.
6. يوجّه الطلبة نحو تحديد اتجاه الكاتب نحو القضية التي طرحها استنتاجًا من النص.
7. يناقش الطلبة في دلالة ارتباط صفات معينة بشخصيات النص.

د- مهارات مستوى الفهم التذوقي، وعددها (5)، وهي:

1. يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة بعض جوانب الإجادة في النص.
2. يناقش الطلبة في سمات أسلوب الكاتب.
3. يشجّع الطلبة على التعبير عن شعورهم حول حدث ما أو فكرة ما في النص.
4. يناقش الطلبة في المشاعر الواردة في النص.
5. يعمّق فهم الطلبة للدلالات الإيحائية لبعض التعبيرات الواردة في النص.

هـ- مهارات مستوى الفهم الإبداعي، وعددها (9)، وهي:

1. يثير تفكير الطلبة لتقديم مقترحات جديدة متعلّقة بمضمون النص.
2. يوجّه الطلبة نحو تقديم حلول مبتكرة لبعض المشكلات المرتبطة بموضوع النص.
3. يثير تنبؤات الطلبة بأحداث النص بناء على فرضيات معينة.
4. يشجّع الطلبة على توليد أفكار جديدة مرتبطة بموضوع النص.
5. يكلّف الطلبة بتلخيص النص بالاعتماد على الفكر الرئيسة.
6. يدرّب الطلبة على التعبير عن فكرة النص بإنتاج إبداعي: مسرحية كان، أو قصة، أو خريطة ذهنية، أو رسالة.
7. يطلب من الطلبة تدعيم النص بشواهد لم يذكرها الكاتب.
8. يوجّه إلى التوصّل إلى تعميمات من المقروء يمكن تطبيقها في مواقف حياتية أخرى.
9. يشجّع الطلبة على إنتاج جمل جديدة تُوظف فيها بعض الألفاظ أو التراكيب الواردة في النص.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

ثبات بطاقة الملاحظة. حُسب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين؛ إذ قام أحد الباحثين بالملاحظة بالتعاون مع مشرف ومشرفة في الإشراف التربوي لملاحظة 7 من معلمي اللغة العربية، وملاحظة 7 من معلمات اللغة العربية ممن يدرّسون الصف العاشر الأساسي. بلغ معامل ثبات الملاحظة عند المعلمين 90,47% وبلغ معامل ثبات الملاحظة عند المعلمات 76,66%، وهما معاملا ثبات جيّدان لأغراض البحث العلمي.

ثانيًا: اختبار الفهم القرائي. يهدف الاختبار إلى قياس 30 مهارة للفهم القرائي في المستويات الخمسة (المباشر، والاستنتاجي، والتذوقي، والناقد، والإبداعي) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. تكوّن محتوى الاختبار من نصين قرائيين مرتبطين بقضايا المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة، وتتناسب مع جنس الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي مثل الخطبة والمقال. وتضمّن كل نص 30 سؤالًا، توزّعت بين 15 سؤالًا موضوعيًا، و15 سؤالًا مقاليًا.

صدق الاختبار. أجمع المحكّمون على أن أسئلة الاختبار تقيس المهارات التي وضعت لقياسها، وأنها تناسب مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي، وأن موضوعات الاختبار مناسبة أيضًا، ومتفقة مع أجناس النصوص الواردة في المنهج المدرسي (مقال وخطبة).

ثبات الاختبار. استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات اختبار الفهم القرائي، والجدول 1 يوضح معامل ألفا لحساب ثبات مفردات اختبار الفهم القرائي في النصين القرائيين بقسميها؛ أسئلة الاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية.

جدول 1

معاملات ألفا كرونباخ لاختبار الفهم القرائي

نوع السؤال	معامل ألفا للنص الأول	معامل ألفا للنص الثاني
الاختيار من متعدد	0,64	0,68
المقالي	0,85	0,83

يظهر من الجدول 1 أن قيم ثبات الأسئلة المقالية جيّدة، ويمكن الوثوق بها عند تطبيقها، أما بالنسبة لقيم ثبات أسئلة الاختيار من متعدد فإنها جاءت بمستوى مقبول.

ضبط الاختبار. لضبط اختبار الفهم القرائي، وتعرّف درجة وضوح تعليماته للطلبة، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، اختيرت مدرستان من مدارس محافظة جنوب الباطنة بها الصف العاشر للتطبيق الاستطلاعي على صف من صفوف العاشر الأساسي؛ الأولى مدرسة ذكور، وبلغ عدد الطلاب 20 طالبًا. والأخرى مدرسة إناث، وبلغ عدد الطالبات 30 طالبة. ولتحليل فقرات اختبار الفهم القرائي، فُرّغت بيانات إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، البالغ عددهم 50 طالبًا وطالبة في برنامج SPSS، وتم التحقق من معاملات التمييز، ومعاملات الصعوبة، للأسئلة الموضوعية

والمقالية، وفعالية البدائل للأسئلة الموضوعية. وفي ضوء ذلك أجريت تعديلات على بعض الأسئلة، وبلغ إجمالي درجات الاختبار 90 درجة؛ لكل نص 45 درجة، حيث حددت درجة واحدة لكل سؤالي موضوعي، ودرجتان لكل سؤال مقالي. وحُدّد زمن الاختبار بحصتين متتاليتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة المتعلّقة بالسؤال العام الذي نص على: ما فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم في الصف العاشر الأساسي؟ أُجيب عن هذا السؤال من خلال اختبار أربع فرضيات مرتبطة به، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج الفرضية الأولى. "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم في التطبيق البعدي". للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي لمهارات الفهم القرائي (المباشر، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح جدول 2 هذه النتائج.

جدول 2

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى معلمي اللغة العربية

مهارات الفهم القرائي	التجريبية (ن =20)		الضابطة (ن = 20)		درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المباشر	3,06	0,88	1,23	0,51	38	8,12	0,001>	0,63
الاستنتاجي	2,67	0,70	1,07	0,28	38	9,51	0,001>	0,70
النقدي	2,44	0,89	0,51	0,23	38	9,26	0,001>	0,69
التذوقي	2,22	0,91	0,58	0,37	38	7,49	0,001>	0,60
الإبداعي	2,66	0,49	0,24	0,23	38	19,94	0,001>	0,91
جميع المهارات	2,59	0,56	0,63	0,16	38	15,11	0,001>	0,86

يتضح من خلال جدول 2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الفهم القرائي (المباشر، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي) وفي الدرجة الكلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر تم استخدام معادلة معامل أيتا $\eta 2 = (t2) \div (t2 + df)$ (Cohen, 2013)، الذي بلغ للدرجة الكلية للمقياس (0,86) مما يدل ذلك على أن البرنامج التدريبي ساهم في رفع مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

ويعود ذلك إلى تأثير التدريب المنظم والمخطط له في تحقيق الأهداف المرجوة منه؛ إذ ركز البرنامج على تنظيم معرفة المعلمين بمهارات الفهم القرائي، والتمييز بين كل مستوى من مستوياته، وما يشمله من مهارات فرعية، وتم تأصيل تلك المعرفة بربط التدريب بواقع منهج اللغة العربية للصف العاشر، والقراءة النقدية لكيفية تحليل النص القرائي، ومستوى الأسئلة التحليلية المرتبطة به. وقد تعزى النتيجة كذلك إلى فاعلية المدخل البنائي في التدريب والتدريس، واستفادة المعلمين من التطبيقات التربوية لمبادئ النظرية البنائية، كما ساهم وجود المعلمين في مجموعات تعاونية في فترة التدريب الذي استمر أسبوعًا كاملًا في تبادل الخبرات التدريسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التطبيق. وفي هذا السياق؛ دعّمت نتائج دراسة لم (Lum,2003) فكرة أن المعلمين قد يؤثرون في تسهيل اعتماد زملائهم لنموذج التدريس البنائي؛ بسبب العلاقات الجيدة فيما بينهم، وتبادل وجهات النظر حول الممارسات التدريسية، وقدرتهم على إثارة التحدي والتأثير وتحفيز الزملاء نحو التغيير.

وأثبتت دراسات عدة في نتائجها فاعلية التدريب في تطوير أداء المعلمين وانتقال أثره؛ من ذلك دراسة الأحول (2019) التي أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المعلمين عينة الدراسة، ودراسة الطيب (2016) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات صياغة المفردات الاختبارية في مستويات الفهم القرائي لدى أفراد العينة، ودراسة النصار (2016) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي بعد ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريب.

نتائج الفرضية الثانية. "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية الذكور والإناث في التطبيق البعدي". للتحقق من الفرضية أُجري تحليل التباين الثنائي بعد أن تم التحقق من افتراضات إجرائه، ويوضح جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التطبيق البعدي لمهارات الفهم القرائي في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لمتغير الجنس.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الفهم القرائي وفقا لمتغير الجنس

المجموعة	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكور	10	2,35	0,58
	أناث	10	2,83	0,44
الضابطة	ذكور	10	0,58	0,13
	أناث	10	0,68	0,18

ويوضح جدول 4 التالي نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية الذكور والإناث في التطبيق البعدي.

جدول 4

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية الذكور والإناث في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	ف (1، 36)	الاحتمال	حجم الاثر
المجموعة (أ)	38,35	38,35	265,45	0,001>	0,86
الجنس (ب)	0,83	0,83	5,75	0,020	0,14
(أ) × (ب)	0,36	0,36	2,46	0,126	-
الخطأ	5,20	0,14			

يتبين من خلال جدول 4 عدم وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى أقل من أو يساوي (0,05=α) للتفاعل بين نوع المجموعة ومتغير الجنس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق في مهارات الفهم القرائي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث. وقد يعود السبب في تطور ممارسات المعلمات التدريسية في تنمية الفهم القرائي بدرجة أعلى من المعلمين إلى طبيعة الأنثى في إظهار اهتمام أكبر بكل ما هو جديد، وبالتالي بذل جهد مضاعف في إثبات النجاح والفاعلية لكل ما تقوم به. كذلك يساعد تجاوب الطالبات مع متطلبات التدريس وفق المدخل البنائي على تشجيع المعلمات على تنويع الممارسات التدريسية وإعداد أنشطة تعلم تنجز داخل الصف أو خارجه؛ فدافعية الطالبات يزيد من مستوى انضباط المعلمات في تطبيق الإستراتيجيات الجديدة لتنمية مهارات الفهم القرائي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلوي (2011) التي أشارت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق مهارات التدريس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ونتيجة دراسة رواقة وآخرون (2005)، ونتيجة دراسة حامد (2003). وتختلف عن نتيجة دراسة الحباشنة (2013) التي توصّلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، بينما توصلت دراسة بيان (2010) حول فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة الشاملة إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين أداء الذكور والإناث (أفراد العينة) حسب بطاقة تقويم الأداء التدريسي.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

نتائج الفرضية الثالثة. "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي". للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لتنمية مهارات الفهم القرائي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح جدول 5 هذه النتائج.

جدول 5

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

التجريبية (ن =200)		الضابطة (ن = 200)		درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
0,85	0,29	0,71	0,30	398	4,83	0,001>	0,06

يتضح من خلال الجدول 5 وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما يشير حجم الأثر إلى أن (6%) من التباين في مهارات الفهم القرائي يعزى إلى المعالجة التجريبية. وهذه النتيجة تعزز تأثير التدريس الفاعل باستخدام إستراتيجيات بنائية تساعد الطالب على التمكن من المهارات المحددة؛ إذ تحقق هذه الإستراتيجيات أهداف التعلم في جو تعليمي نشط يتمركز حول المتعلم، وتساعده على بناء تعلم ذي معنى من خلال ربط خبراته السابقة بالخبرة الجديدة التي يكوّنها في سياق فردي وجماعي في الموقف الصفي، وتحفّز لديه مستوى عال من التفكير من خلال عمليات التفسير والتحليل والتركيز والتحدي وحل المشكلات. إضافة إلى ذلك، فإن تعلّم مهارات الفهم القرائي واكتسابها تمّ في بيئة بنائية داعمة لتحقيق أهداف التعلّم، واستطاع المعلمون من دمج مهارات الفهم القرائي في سياق الممارسات البنائية الفاعلة مما انعكس إيجابًا في تنمية مهارات الفهم لدى الطلبة.

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة قد تعود إلى استفادة المعلمين من دليل البرنامج التدريبي المقدّم لهم، وتوظيفهم للإستراتيجيات التدريسية المقترحة لتدريس النص القرائي، وتحليله وفق النموذج المرفق في البرنامج في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي بمستوياته الخمسة، وإعداد أنشطة تعلم تحاكي ما تم التدرب عليه، والتركيز على نواتج التعلم المخطط لها. وقد أكدت نتائج عدة دراسات الأثر الإيجابي للإستراتيجيات التدريسية في تنمية بعض المهارات لدى الطلبة وتطوير أدائهم؛ من ذلك نتيجة دراسة هيرفاي ودرينكومار (Haribhai & Dhirenkumar, 2012) في

فاعلية التدريس بنموذج دورة التعلم الخماسية في تحسين مستوى تحصيل الطلاب، وعزت دراسة خالد وعازم (Khalid & Azeem, 2012) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية إلى اعتماد المعلمين التدريس البنائي في ممارساتهم التدريسية. وتوصّلت دراسة أولديب وأولديب (Oludipe & Oludipe, 2010) إلى فاعلية إستراتيجيات التدريس البنائية في تحسين المستوى التحصيلي لطلاب المرحلة الثانوية في جنوب غرب نيجيريا؛ إذ تمكّن الطلاب في المجموعة التجريبية من الاحتفاظ بنسبة 80% من المفاهيم التي درسوها بالطريقة البنائية مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة الذين لم يتمكنوا من الاحتفاظ بالمفاهيم إلا بنسبة 10% بسبب تلقيهم التدريس وفق الطريقة التقليدية.

وتدعيمًا لمعرفة أثر تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب؛ أجري استطلاع لآراء الطلاب في نهاية الملاحظة الصفية البعدية لمعلميهم؛ إذ طُلب منهم التعبير عن أبرز جوانب التغيير في مجريات حصة القراءة، وذكروا أن حصة القراءة أصبحت أكثر متعة ونشاطًا، وفيها فسحة كبيرة لإبداء الآراء ونقدها من قبل الأقران؛ لأن المعلمين يستخدمون طرقًا جديدة، أبرزها التعلم التعاوني وحل المشكلات، ويكلفون الطلبة بأنشطة مثيرة للتفكير ومشكلات تحتاج إلى حلول. وأشاروا أيضًا إلى تأثير تلك الإستراتيجيات التي استخدمها المعلمون في رفع مستوى معرفتهم بتصنيفات الفهم القرائي من خلال الأنشطة التي قدّمها لهم المعلم، وتطور مهاراتهم في الإنتاج الكتابي من خلال التلخيص ورسم الخرائط، وقدرتهم على التمييز بين الحقائق والآراء والأسباب والنتائج، والتوسع في المعالجات المعجمية، وتوليد أفكار أخرى لم يذكرها الكاتب في النص.

وتشير نتائج الدراسات السابقة التي وظّفت إستراتيجيات التدريس المنبثقة من النظرية البنائية إلى تحسّن مستوى الطلاب في مختلف المجالات المرتبطة بمهارات التعلم والتحصيل لقياس الأثر فيها؛ إذ جاءت الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح التطبيق البعدي، من ذلك دراسة الزهراني (2020) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لنموذج بايي البنائي، ومع ما توصّلت إليه دراسة عرار (2019) في وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التصميم التعليمي المبني في ضوء النظرية البنائية.

واستخدمت دراسة أداك (Adak, 2017) نموذج التعلم السباعية "E7"، وتوصلت إلى تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستويات الإدراك العليا.. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ناسوتيون (2016) التي أثبتت فاعلية نموذج تدريسي في ضوء

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (45) العدد (2) يوليو 2021

نظرية التعلم البنائية في ترقية مستوى دافعية الطلبة وتحصيلهم في النحو. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (2017)، ومع نتيجة دراسة الطيب (2016) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقى معلموهم تدريبا. ودراسة رستم (2016) التي أكدت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي، ودراسة ميستر (Mistar et al., 2016) التي ذكرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من مستويات الفهم المباشر والاستنتاجي للقراءة.

واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة الصيداوي (2015) التي أظهرت نتائج اختبار الفهم القرائي تفوق المجموعة التجريبية في المستويات الخمسة للفهم القرائي، ونتيجة دراسة الحوامدة والبليهد (2016) في وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة على اختبار فهم المقروء ككل يعزى إلى متغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، ونتيجة دراسة التميمي وجميل (2015) التي تفوقت فيها طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في تنمية الفهم، ودراسة جواح (2014)؛ ودراسة نهابة (2013)؛ ودراسة أحمد ومجيد (2013)؛ ودراسة عبداللاه (2005) التي توصّلت في ضوء نتائج الاختبار البعدي إلى تحسن مستوى الفهم لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الرابعة. "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث". تم إجراء تحليل التباين الثنائي لاختبار الفرضية بعد أن تم التحقق من افتراضات إجرائه، ويوضح جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي وفقا لمتغير الجنس.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في تنمية مهارات الفهم القرائي وفقا لمتغير الجنس

المجموعة	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكور	200	0,72	0,28
	أناث	200	0,99	0,23
الضابطة	ذكور	200	0,76	0,27
	أناث	200	0,86	0,25

ويوضح جدول 7 التالي نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث في التطبيق البعدي.

جدول 7

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	ف (1، 396)	الاحتمال	حجم الاثر
المجموعة (أ)	2,06	2,06	31,56	0,001>	0,07
الجنس (ب)	9,22	9,22	141,39	0,001>	0,26
التفاعل (أ) × (ب)	0,13	0,13	2,02	0,156	-
الخطأ	25,83	0,07			

يتبين من استقراء جدول 7 عدم وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى أقل من أو يساوي (0,05=α) للتفاعل بين نوع المجموعة ومتغير الجنس في التطبيق البعدي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. كما أوضحت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث في التطبيق البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذكور والإناث في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح الإناث.

ويعود تفوّق الإناث على الذكور في مستوى تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم إلى تكثيف المعلمات لأنشطة التطبيق على المهارات، وعدم الاكتفاء بالأنشطة الواردة في دليل التدريب، وقد لوحظ ذلك في الملاحظة البعدية؛ إذ قامت المعلمات بتصميم أنشطة إبداعية لكل مهارة من مهارات الفهم القرائي، واحتفظت بها في ملف الإنجاز لكل طالبة. وإضافة إلى ذلك؛ فإن طبيعة الطالبات وحرصهن على التميز والمنافسة ساعد أيضًا في نمو مهارات الفهم القرائي لديهن بدرجة أعلى من الذكور. وقد يعود السبب إلى اختلاف درجة الطموح الدراسي بين الذكور والإناث؛ إذ يؤثر الطموح الدراسي في مستوى النجاح والتميز الذي يسعى الفرد لتحقيقه.

وقد يعود السبب إلى اختلاف درجة الطموح الدراسي بين الذكور والإناث؛ إذ يؤثر الطموح الدراسي في مستوى النجاح والتميز الذي يسعى الفرد لتحقيقه، وقد أشارت نتيجة دراسة بلعربي وبوفاتح (2016) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث. وتوصّلت دراسة عُمانية للبادري والكندي (2019) بحثت في أسباب تفوق الإناث على الذكور في محافظة جنوب الباطنة إلى أن من أسباب التفوق أن الإناث أكثر انضباطًا في حسن الإصغاء والتقيّد بالتعليمات. وبرأي الباحثين، فإن مهارة الإصغاء والتقيّد بالتعليمات مهمة في نجاح التدريس البنائي وفاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ إذ تتطلب الإستراتيجيات تقديم تعليمات كثيرة من قبل المعلم لتنفيذ أنشطة التعلّم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صومان وعبدالحق (2014) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة (ذكور وإناث) في اختبار الفهم القرائي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث. وبيّنت دراسة محمد (2014) تفوق الإناث على الذكور في مهارتي الربط بين السبب والنتيجة وتطوير الثروة اللغوية. بينما أظهرت نتائج دراسة عبابنه (2015) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لأثر متغيري الجنس، كذلك أظهرت دراسة الأعور (2014) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي (ذكور وإناث) في اختبار مهارات الفهم القرائي ككل تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. وتوصّلت دراسة كل من (Hausheer et al., 2011) إلى أن تحسّن درجات الاستيعاب القرائي لدى الذكور أعلى من الإناث.

توصيات الدراسة

1- تأسيس طلبة كليات التربية في مؤسسات الإعداد المختلفة على فلسفة التدريس البنائي، وإكسابهم إستراتيجياتها التدريسية، وتقويمهم في التربية العملية في ضوء مبادئ النظريات التربوية الحديثة ومنها النظرية البنائية.

2- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتمكينهم من مهارات الفهم القرائي وتنميتها لديهم من خلال تحليل النص القرائي وتدريسه.

3- تطوير أدلة المعلمين في تدريس اللغة العربية في ضوء مبادئ النظرية البنائية، وشرح الخطوات الإجرائية للإستراتيجيات والنماذج مدعمة بالأمثلة التطبيقية؛ لتعينهم في تطوير ممارساتهم التدريسية.

4- الاستفادة من بطاقة ملاحظة تنمية المعلمين للفهم القرائي المعدة لغرض الدراسة في الإشراف التربوي.

5- تدريب الطلبة على نماذج أسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي؛ لتنميتها لديهم.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة في ضوء نتائجها إجراء الدراسات الآتية:

1- أثر وحدة تعليمية مقترحة مستندة إلى مبادئ النظرية البنائية في اكساب الطلبة مهارات الفهم القرائي في دروس كتاب لغتي الجميلة للصف السابع الأساسي.

2- فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ النظرية البنائية في تطوير ممارسات التدريس البنائي لدى معلمي اللغة العربية.

3- درجة تمكّن طلبة التعليم ما بعد الأساسي من مهارات الفهم القرائي في مستويات التذوق والنقد والإبداع.

4- درجة تضمين مهارات الفهم القرائي في الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الأساسي.

تضارب المصالح

أفاد الباحثون بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث.

المراجع

إبراهيم، أحمد جمعة (2014). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التفكير وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *3*(2)، 45- 66.

أبو سرحان، عايد عيد (2014). أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة المنارة*، *20*(2)، 179- 200.

أحمد، ضياء عبدالله ومجيد، عمر صباح (2013). أثر إستراتيجية افحص، اسأل، اقرأ، تأمل، راجع في الفهم القرائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العراق، (98)، 138- 164.

الأحول، أحمد سعيد (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ نظرية تريز TRIZ الحلول الابتكارية للمشكلات فى علاج بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *13* (1)، 1-26.

الأعور، حمير يحيى (2014). مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي فى الجمهورية اليمنية. *مجلة جامعة الناصر*، (4)، 148- 215.

أمبوسعيدي، عبدالله، والفهدي، راشد، والهاشمي، عبدالله، والرواحي، ناصر، والبلوشي، على (2018). صورة المعلم العماني لدى فئات من المجتمع: دراسو وصفية تحليلية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. *12*(2) ، 282-299.

البادري، سعود، والكندي، سيف (2019). أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة. *مجلة روافد*، *3*(1)، 71- 115.

البحري، مريم محمد (2016). *فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

بلعربي، مليكة، وبو فاتح محمد (2016). العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (26)، 39- 54.

البلوشية، مريم بنت حسن (2020). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تطوير ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان واتجاهات المعلمين نحو التدريس البنائي* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

البلوي، هاني عبدالله (2011). *مدى تطبيق معلمي الرياضيات لمهارات تدريس الرياضيات المطور في المرحلة الابتدائية في محافظة الوجه في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

بيان، محمد سعدالدين (2010). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسى للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة الشاملة* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة دمشق.

التميمي، أميرة محمود، وجميل، رشا حكمت (2015). أثر أنموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. *مجلة ديالى*، (66)، 62- 85.

جواح، وفاء محمد (2014). *فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف.

حامد، سامر (2003). *تقييم أداء معلمي الرياضيات من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الحباشنة، عدنان خلف (2013). *مستوى الأداء التدريسي لمعلمى الرياضيات للصف العاشر الأساسي بمحافظة الكرك من وجهة نظر الطلبة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

الحوامدة، محمد، والبليهد، فيصل (2016). فاعلية إستراتيجيّة القراءة الموجّهة فى تحسين بعض مها رات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائيّ. *دراسات، العلوم التربوية*، *43* (1)، 175- 192.

الدخيل، عواد دخيل (2006). *أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمى اللغة العربية في المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

الذيباني، ليلى جمعة (2014). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلميذات الصف الأول المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

رستم، هديل فايز (2016). *فاعلية برنامج تعليمى قائم على إستراتيجية الجدول الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي واتجاهات التلامذة نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تشرين.

رواقة، غازي، ومحمود، يوسف، والشبلي، علي (2005). تقويم الأداء التدريسى للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان. *مجلة جامعة دمشق*، *12*(22)، 131- 158.

زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي (2016). *كيف نصل للفهم القرائي*؟ دار الرضوان.

الزهراني، خديجة سعد (2020). فاعلية نموذج بايبى البنائي فى تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(2)، 909-928.

الزيني، محمد السيد (2010). برنامج مقترح فى نحو النص ومدى فاعليته فى تنمية الفهم القرائى لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية*، (74)، 475- 513.

السخني، أيمن محمد (2007). *تصميم برنامج تعليمي قائم على الكورت والكشف عن أثره في فهم المقروء بالمستويين الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة اليرموك.

السعيدي، حميد (2012) *درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ النظرية البنائية في التدريس بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

سليمة، لعطوي (2013). الفهم القرائي: إستراتيجياته وصعوبات تعلمه. *دراسات نفسية و تربوية*، (11)، 147- 160.

الصغير، علي محمد، والنّصار، صالح عبدالعزيز (2002). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*، (18)، 1- 30.

صومان، أحمد، وعبدالحق، زهرية (2014). أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في مدينة عمّان. *مجلة القراءة والمعرفة*، (28)، 59- 126.

الصيداوي، خالد ياسين (2015). *أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

الطيب، بدوي أحمد (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية (PIRLS). *مجلة القراءة والمعرفة*، (173)، 21-75.

عبابنة، إيمان عبدالفتاح (2015). أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 42(2)، 587- 600.

عبدالباري، ماهر شعبان (2010). *سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبداللاه، نايل يوسف (2005). فعالية بعض إستراتيجيات عملية القراءة لتنمية مهارات الفهم الإبداعي والوعي اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الدراسات العلمية*، 474- 503. https://search.mandumah.com/Record/46451

عبدالله، سامية محمد (2015). *إستراتيجيات الفهم*: الأسس- النماذج. دار كنوز المعرفة.

العدوان، زيد، وداود، أحمد (2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عرار، رقية أسعد (2019). *أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين* (رسالة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية.

العيسوي، جمال مصطفى، والظنحاني، محمد عبيد(2006). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسى بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (114)، 107- 185.

المالكي، حسن محمد (2008). *تقويم النشاطات التعلمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.

محمد، محمد عباس (2014). مستوى طلبة الصف الأول متوسط في فهم المادة المقروءة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، (18)، 407- 422.

محمود، عبدالرزاق مختار (2012). فاعلية إستراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (3)، 220- 258.

المصري، هالة إسماعيل (2017). *فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

المطاوعة، فاطمة محمد (2000). أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر: دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة مركز البحوث التربوية*، 9(18)، 27- 57.

المنذري، ريا بنت سالم (2013). مدى تشجيع أساليب التدريس والتقويم لمهارات الاستخدام الإبداعى للغة العربية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسى فى سلطنة عمان. *المجلة التربوية*،27(107)، 125- 170.

ناسوتيون، شاه خالد (2016). *تطوير نموذج تدريس النحو فى ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج- إندونيسيا* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية الدراسات العليا.

النصار، محمد عبدالعزيز (2016). فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات قراءة النصوص اللغوية فى كتاب "لغتي الجميلة" لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 17 (4)، 375- 406.

نهابة، أحمد صالح (2013). أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مها رات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (14)، 101- 125.

وزارة التربية والتعليم (2005). *الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان؛ مظاهره، وأسبابه، ومقترحات علاجه*. مسقط.

وزارة التربية والتعليم (2011). *التقرير الوطني للدراسة الدولية لقياس مهارة القراءة (PIRLS, 2011)*. مسقط.

وزارة التربية والتعليم (2015). *دراسة ميدانية حول مدى امتلاك معلم اللغة العربية في سلطنة عمان للكفايات الأساسية. اللجنة المركزية لتطوير الأداء اللغوي*، مسقط.

وزارة التربية والتعليم (2016أ). *التقرير الوطني الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة*. مسقط.

وزارة التربية والتعليم (2016ب). *دائرة الإشراف التربوي*. المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، مسقط.

Ababneh, I. A. (2015). The effect of the six thinking hats strategy on developing reading comprehension at the deductive level among fourth-grade students in Liwa Bani Kenana (in Arabic). *Dirasat Journal, Educational Sciences, 42*(2), 587-600.

Abdallah, N. Y. (2005). The effectiveness of some reading process strategies for developing creative comprehension skills and linguistic awareness among first-year secondary students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 474-503. https://search.mandumah.com/Record/46451.

Abdel Bari, M. S. (2010). *The reading psychology and its educational applications* (in Arabic). Dar AL-Masira for Publishing, Distribution and Printing.

Abdullah, S. M. (2015). *Understanding Strategies: Foundations - Models* (in Arabic). Knowledge Treasures Press.

Abu Sarhan, A. E. (2014). The effect of the reciprocal education strategy on improving the critical and creative reading comprehension skills of tenth grade students (in Arabic). *Al-Manara Journal, 20*(2), 179-200.

Adak, S. (2017). Effectiveness of constructivist approach on academic achievement in science at secondary level*. Academic Journals*, 12 (22), 1074-1079.

Ahmed, D. A., & Majid, O. S. (2013). The impact of the check, ask, read, reflect, review strategy in reading comprehension (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences,* (98), 138-164.

Al-Biloshi, M. A, (2020). *The effectiveness of a training program based on the constructivism theory in developing the practices of Arabic teachers in develping the reading comprehension skills of grade ten student in the Sultanate of Oman and teachers attitudes towards constructive teaching* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Sultan Qaboos university.

Al-Habashneh, A. K. (2013). *The level of teaching performance of Mathematics teachers for the tenth grade in Al- Karak governorate from the students' perspectives* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Middle East University.

Al-Adwan, Z., & Daoud, A. (2016). *Social constructivist theory and its applications in teaching* (in Arabic). Debono Center for Teaching Thinking.

Al-Ahwal, A. S. (2019). The effectiveness of a proposed program based on the principles of TRIZ theory, innovative solutions to problems in controlling dyslexia for sixth grade students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, 13* (1), 1-26.

Al-Awar, H. Y. (2014). The extent to which students in the second year of secondary school possess reading comprehension skills in the Republic of Yemen (in Arabic). *Al-Nasser University Journal, (4)*, 148-215.

Al-Badri, S., & Al-Kindi, S. (2019). The reasons for the superiority of females over males from the perspective of those concerned in the educational field and guardians (in Arabic). *Rawafed Magazine, 3*(1), 71-115.

Al-Bahri, M. M. (2016). *The effectiveness of the directed imagination strategy in developing the reading comprehension skills of eighth grade female students* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Sultan Qaboos University.

Al-Balawi, H. A. (2011). *The extent to which Mathematics teachers apply the skills of developing Mathematics teaching in the primary stage in Al-Wajh Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Mutah University.

Al-Dakhil, A. D. (2006). *The effect of a training program on developing the concept of reading instruction for Arabic language teachers in the primary stage* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). King Saud University.

Al-Esawy, J. M., & Al-Dhanhani, M. O. (2006). Developing reading comprehension levels for seventh grade female students at the basic education stage in the United Arab Emirates (in Arabic). *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, (114), 107-185.

Al-Hawamdeh, M., & Al-Blaihed, F. (2016). The effectiveness of a directed reading strategy in improving some of the reading comprehension skills of sixth grade students (in Arabic). *Studies, Educational Sciences, 43* (1), 175-192.

Al-Maliki, H. M. (2008). *Evaluating the learning and assessment activities included in the reading books at the intermediate stage in the light of the reading comprehension skills necessary for the students* [Unpublished Master's thesis] (in Arabic). Umm Al Qura University.

Al-Mandhari, R. S. (2013). The extent to which teaching and assessment methods encourage creative use of the Arabic language among post-basic education students in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Educational Journal, 107* (27), 125-170.

Al-Masry, H. I. (2017). *The effectiveness of an electronic program for developing the reading speed and comprehension skills of the fourth-grade students in Gaza* [unpublished master's thesis] (in Arabic). Islamic University.

Al-Mutawa, F. M. (2000). Reading questions and their exams in the primary stage in the State of Qatar: An analytical and evaluative study (in Arabic). *Educational Research Center Journal, 9*(18), 27-57.

Al-Nassar, M. A. (2016). The effectiveness of a training program in developing the skills of reading linguistic texts in the book My Wonderful Language for primary school teachers (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 17* (4), 375-406.

Al-Saghir, A. M., & Al-Nassar, S. A. (2002). Teachers' teaching practices in light of learning theories (in Arabic). *Reading and Knowledge Magazine*, (18), 34-61.

Al-Saidi, H. (2012) *The degree of social studies teachers' employment of the principles of constructivist theory in teaching in the Sultanate of Oman* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Sultan Qaboos university.

Al-Sedawi, K. Y. (2015). *The effect of using the Tanal Al-Qamar strategy on developing the reading comprehension skills of grade four students* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Islamic University.

Al-Sukhni, A. M. (2007). *Designing an educational program based on the Cort and revealing its impact on critical and creative reading comprehension among tenth grade students* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Yarmouk University.

Al-Tamimi, A. M., & Jamil, R. H. (2015). The effect of Barman's model on developing reading comprehension for fourth grade Art female students in reading (in Arabic). *Diyala Magazine, (66)*, 62-85.

Al-Tayeb, B. A. (2016). The effectiveness of a training program in developing the skills of writing achievement tests for reading teachers and its impact on their students in light of the preparation for the international study (PIRLS) (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal,* (173), 21-75.

Al-Thibani, L. J. (2014). *Evaluation of learning activities in My Eternal Language subject in the light of the necessary reading comprehension skills for first-grade intermediate female students* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Umm Al Qura University.

Al-Zahrani, K.S. (2020). The effectiveness of Bybe's constructivist model in modifying alternative perceptions of some grammatical concepts for sixth grade students (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28*(2), 909-928.

Al-Zayni, M. E. (2010). A proposed program in text grammar and its effectiveness in developing the reading comprehension of various types of texts among student teachers (in Arabic). *Journal of College of Education,* (74), 475-513.

Ambosaidi, A., Al-Fahdi, R., Al-Hashimi, A., Al-Rawahi, N., & Al-Balushi, A. (2018). The image of the Omani teacher among society groups: Descriptive analytical study (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies. 12*(2), 282-299.

Arar, R. A. (2019). *The effect of an educational program based on the constructivist theory on the acquisition of concepts and the development of reflective thinking skills in the subject of Islamic education for tenth grade female students in Palestine* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). University of Jordan.

Barnes, M. (2012). *An investigation of English learners, acquisition of academic language to obtain reading compression skills* (Unpublished Doctoral dissertation). Liberty University.

Bayan, M. S. (2010). *The effectiveness of a proposed training program to improve the teaching performance of in-service teachers in light of total quality standards* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Damascus university.

Belarbi, M., & Bou Fateh, M. (2016). Factors affecting the level of students' academic ambition (in Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences, (26)*, 39-54.

Bhattacharjee, J. (2015). Constructivist approach to learning–an effective approach of teaching learning. *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies*, *1*(4), 23-28.

Çer, E., & Şahin, E. (2016). Improving reading comprehension skills with children's books through metacognitive strategy: The Turkish context. *Journal of Education and Training Studies, 4*(9), 109-119.

Cohen, J. (2013). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Routledge.

Haamed, S. (2003). *Evaluating the performance of Mathematics teachers from their students' perspectives in Jenin Governorate* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). An-Najah National University.

Haribhai, T. S., & Dhirenkumar, G. P., (2012). Effectiveness of constructivist 5 'E' model., *Research Expo International Multidisciplinary Research Journal*, 76-82.

Hausheer, R., Hansen, A., & Doumas, D. (2011). Improving Reading Fluency and Comprehension among Elementary Students: Evaluation of a School Remedial Reading Program. *Journal of School Counseling*, *9* (9), 1-20.

Ibrahim, A. G. (2014). The effect of using the constructivist learning model in teaching Arabic language on thinking and developing creative thinking among intermediate school students (in Arabic). *Specialized International Educational Journal, 3*(2), 45-66.

Jawah, W. M. (2014). *The effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in developing the creative reading comprehension skills of secondary school students* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Taif University.

Kara, M. (2018). A systematic literature review: Constructivism in multidisciplinary learning environments. *International Journal of Academic Research in Education*, *4* (1-2), 2149- 2913.

Khalid, A., & Azeem, M. (2012). Constructivist Vs Traditional: Effective Instructional Approach in Teacher Education. *International Journal of Humanities and Social Science*, *2* (5), 170- 177.

Larochelle, M., Bednarz, N., & Garrison, J. W. (2006). *Constructivism and Education.* Cambridge University Press.

Lee, Y. (2016). Bridging constructivist theories and design practice for children to grow as active technology users*. Archives of Design Research*, *29* (4), 53-63.

Lum, C. (2003). *Changing teacher practices from within: An action research study of teacher adoption of the constructivist teaching model supported, monitored and facilitated by a fellow teacher* [Unpublished doctotral dissertation]. University of Illinois at Urbana-Champaign.

Mahmoud, A. M. (2012). The effectiveness of the two strategies of modeling and summarization in treating reading comprehension difficulties and reducing reading anxiety among female students of Al Sadiqa schools (in Arabic). *International Journal of Educational Research*, (3), 220-258.

Ministry of Education (2005). *Reading weakness in the first cycle of basic education in the Sultanate of Oman; Its manifestations, causes, and treatment suggestions* (in Arabic). Ministry of Education.

Ministry of Education (2011). *The National Report of the International Study for the Measurement of Reading Skill (PIRLS, 2011)* (in Arabic). Ministry of Education.

Ministry of Education (2015). *A field study on the extent to which the Arabic language teacher in the Sultanate of Oman possesses basic competencies* (in Arabic). The Central Committee for the Development of Language Performance.

Ministry of Education (2016A). The *National Report: The International Study to Measure Reading Skills* (in Arabic). Ministry of Education.

Ministry of Education (2016B). *Department of Educational Supervision* (in Arabic). General Directorate of Human Resources Development.

Mistar, J., Zuhairi, A., & Yanti, N. (2016). Strategies Training in the Teaching of Reading Comprehension for EFL Learners in Indonesia. *English Language Teaching*, *9*(2), 49-56.

Muhammad, M. A. (2014). The level of first-grade intermediate students in understanding the reading material (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences,* (18), 407-422.

Nahba, A. S. (2013). The effect of the self-questioning strategy on developing the reading comprehension skills of second-grade intermediate students (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education,* (14), 101-125.

Nasutyon, S. K. (2016). *Developing a grammar teaching model in the light of constructive learning theory by implementing it to students of the Arabic language and literature department, college of humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang-Indonesia* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Graduate School.

Oludipe, B., & Oludipe, D. (2010). Effect of constructivist-based teaching strategy on academic performance of students in integrated science at the junior secondary school level. *Educational Research and Reviews*, 5 (7), 347-353.

Qunsland Governent (2010). *Teaching Reading and Viewing: Comprehension Strategies and Activities for Years 1-9*. Queensland Curriculum & Assessment Authority.

Rawaqah, G., Mahmoud, Y., & Al-Shibli, A. (2005). Evaluating the teaching performance of newly graduated teachers from the colleges of education for male and female teachers in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Damascus University Journal, 12*(22), 131-158.

Rostom, H. F. (2016). *The effectiveness of an educational program based on the self-scheduling strategy in developing some reading comprehension skills and students' attitudes towards it* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Tishreen University.

Sağirli, M. (2016). Analysis of reading comprehension levels of fifth grade students who learned to read and write with the sentence method. *Journal of Education and Training Studies*, *4*(2), 105-112.

Salima, L. (2013). Reading comprehension: strategies and difficulties in learning it (in Arabic). *Psychological and Educational Studies*, (11), 147-160.

Souman, A., & Abdelhak, Z. (2014). The effect of the metacognition strategy in improving the reading comprehension skills in the Arabic language among the tenth graders in the city of Amman (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, (28), 59-126.

Thompson, S. (2000). Effective content reading comprehension and retention strategies. *Educational Resource Information Center* (ERIC), 3-4, ED440372.

Zayer, S. A., & Hashem, O. S. (2016). *How do we reach reading comprehension*? (in Arabic). Al-Radwan Press.